



في القلمون ليس المقاتل وحده من يصنع الانتصارات، فهناك من يساند المقاتلين في معارضهم، ولا سيما الفرق الطبية التي غالباً ما تكون على الخط الأول في المعارك إلى جانب الجيش الحر، ومن بين هؤلاء فريق الأيدي البيضاء الطبي.

يقول مدير الفريق الدكتور أحمد بكار: "نحن فريق طبي نعمل قبل سقوط القلمون على معالجة الجرحى المدنيين وعناصر الجيش السوري الحر وتقديم الدواء اللازم لهم، وبعد سقوط القلمون في قبضة النظام وعناصر حزب الله انتقلنا مع الجيش الحر إلى جبال القلمون ولا نزال نقدم لهم الإسعافات الأولية والأدوية".

وفي ظل ظروف صعبة يعمل الفريق كباقي الممرضين والأطباء في القلمون، وذلك بسبب عدم توفر الإمكانيات الالزمة والمعدات المطلوبة، وفي هذا الإطار، يضيف بكار: "نحن نعمل في ظل إمكانيات محدودة ولا يوجد لدينا مصدر دعم دائم للمعدات والأدوية، ومع ذلك لم نتوقف عن تقديم العلاج بما تتوفر من معدات وأدوية، ونحن بحاجة لسيارة إسعاف كي نستطيع نقل الحالات الحرجة من النقاط الطبية التابعة لنا إلى مشافي بلدة عرسال اللبنانية".

ومع انشغالهم في الاشتباكات بشكل مستمر، يدرك مقاتلو الجيش الحر أهمية الدور الذي تقوم به الفرق الطبية، حيث يقول أبو عبدو، قائد إحدى كتائب الجيش الحر في القلمون، إننا "نشكر أعضاء الكادر الطبي الذي يقدم خدماته على أكمل وجه، ولا يتأخرن عن تقديم العلاج اللازم لعناصر الجيش الحر".

وتعمل الفرق الطبية، كما يقول القائمون عليها، رغم قلة الإمكانيات، وخاصة أنّ المسعفين في المناطق التي تسيطر عليها

المعارضة لا يتلقون من وزارة الصحة إلا النذر اليسير من الأدوية أو المعدات الطبية، ولهذا، فالتقدم الذي يحققه مقاتلو الجيش الحر في بعض المناطق ليس سهل المنال بل نتاجٌ لتضافر كافة الجهود من مقاتلين وأطباء وغيرهم، للوصول إلى النصر الأكبر وهو فتح صفحة جديدة في تاريخ الشعب السوري الثائر.

المصادر: